

# 33 شرح نظم زبدة البلاغة لناظمه الشيخ محمد نصيف علم البيان

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا هو  
الدرس الثالث والثلاثون. من شرح نظم زبدة البلاغة الى علم البيان. والابيات الثلاثة الاولى في علم البيان مأخوذة من - [00:00:00](#)  
من نظم اخر في البلاغة وهو نظم سيدي عبدالرحمن الاخضري الجوهر المكنون. قال رحمه الله فن البيان علم ما به عرف تأدية المعنى  
بطرق مختلف. وضحها. واحصره في الثلاثة تشبيه او مجازر - [00:00:30](#)  
انه كنايةي نأخذ البيت الاول واول البيت الثاني لاتصالهما. والامر يحتاج الى شيء من التمهيد المعنى الذي تريد ان تؤديه كالكرم مثلا  
اذا اردت ان تبين كرم زيد. فان عندك طرقا مختلفة في وضوح - [00:00:50](#)  
دلالتها على مرادك. فيمكنك مثلا ان تقول زيد كريم. وهذا تعبير واضح لا يحول بين السامع وبين فهمه الا ادراك معاني الكلمات. زيد  
كريم اذا كان يعرف زيدا ويعرف الكرم - [00:01:20](#)  
عرف المراد لكنك يمكن ان تعبر عن كرمه بقولك زيد كالغيث في مساعدة الناس او في نفع الناس. لاحظ زيد كريم زيد كالغيث  
في نفع الناس. هل التعبيران متساويان في وضوح الدلالة؟ لا. مع انهما يوصلان - [00:01:40](#)  
نفس المعنى وهو ان زيدا كريم. فاذا قلت زار قريتنا الغيث فوزع الدراهم على الفقراء. هذا لا شك ليس في وضوح المثالين السابقين.  
زيد كريم. زيد كالغيث في نفع الناس - [00:02:10](#)  
زار قريتنا الغيث فوزع الدراهم على الفقراء. هناك طريق اخرى يمكن ان يعبر بها ايضا عن الكرم. فيقال زيد لا يغلق بابه او زيد لا يرد  
سائلا. هاتان الجملتان ايضا تفيدان ان زيدا كريم. وتلاحظ - [00:02:40](#)  
التفاوت بين هذه الجمل في دلالتها على المقصود فانت لا تدرك المقصود في هذه الجمل المختلفة بنفس السرعة وان كنت قد اعتدت  
على الاسلوب فقد تفهم مباشرة. لكن الاصلح ان هذه الجمل تختلف في وضوح دلالتها - [00:03:10](#)  
وعلم البيان هو الذي يعرفنا كيف نُؤدي المعنى الواحد بهذه الطرق المختلفة. لذلك قال الناظم فن البيان والفن كثيرا ما يطلق ويراد به  
العلم في المطولات قد تجدون محاولة للتفريق بين الفن والعلم. لكننا هنا نمشي على ان الفن هو العلم. فن البيان اي علم البيان.  
علم ما به - [00:03:30](#)  
تأدية المعنى بطرق مختلف وضحها. فن البيان هو ان تعرف كيفية تأدية المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح دلالتها على  
المقصود. وفي الامثلة السابقة ما يبين مسألة وضوح الدلالة مع انها كما سيأتي في البيت التالي سبيل الى معرفة - [00:04:00](#)  
ابواب هذا العلم نسأل الله التوفيق والى درس اخر باذن الله وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب  
العالمين - [00:04:30](#)